ان الامام محمد الجواد بن الامام علي الرضي بن الامام موسى الكاظم
دخل على الامام علي العريضي فقام له واجلسه في موضعه ولم يتكلم
بعضهم فحق قام وخرج فقال له اصحابه انفعل هذا وانت عم
ابيه فضرب بيده على لحيته وقال اذا لم يرد الله هذه الشيبه اهلا
للامامه اراها انا اهلا للنار قال بعضهم وهذا القول يدل
على انه يرى راى الامامية وفيه نظر وكانت ولادته بالمدينه المنوره
ونشا بها وصحب اباه وتادب به وسمع منه ولازمه الى ان انتقل
والده ثم سكن العريضي بضم العين المهمله وفتح الراء وسكون التحتيه
اخرها ضاد معجمه تصغير عرض وهي قريه على اربعه اميال من
المدينه المشرفه على مشرفها افضل الصلوة والسلام واستمر متوطنا
بها الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى وكان قبره قد اندرس فاظهره
سيدنا وشيخنا السيد رضي الدين ابن عبد الله باحسن وهو الان معروف
يزار ويتبرك به ولشعراء عصره وادبائه ومن بعدهم فيه
وفي اباءه واجداده قصائد طنانات ومقاطيع بديعيات لا يستغنون
في محافلهم من التواريخ وعلي العريضي هذا هو ابن جعفر الصادق
له القاب كثيره والصادق اشهرها لقب به لصدقه ويكنى ابا عبد الله
وقيل ابا اسمعيل امه فروه بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
وام فروه اسما بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ولهذا كان يقول
ولدني الصديق مرتين ولد بالمدينه الشريفه سنة ثمانين وقيل سنة
ثلاث وثمانين يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ربيع اول
ونشا بها وتادب به وروى عن عمه زيد بن علي وجده الامام القاسم
بن محمد وليس يروي عن جده زين العابدين وقد ادركه وهو ما هو
وروى عن عروة بن الزبير وعطا ونافع والزهري وابن المنكدر
وعبيد الله بن ابي رافع قال الحافظ الذهبي والظاهر انه
راى سهل بن سعد وغيره من الصحابه وروى عنه ولده موسى الكاظم

وعلى

وعلى العريضي والميه مالك وابو حنيفه والسفيانان وابن جريج
وشعبه وسليمان بن بلال والدراوردي وابن ابي حاتم وطبرستي
وحاتم بن اسمعيل ويحيى القطان وخلق كثير وعن ابي حنيفه قال
ما رايت افقه من جعفر لما قدمه المنصور الحيره بعث الي فقال
يا ابا حنيفه ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهيئ له من مسايلك
الصعاب فهيات له اربعين مسئله ثم بعث الى المنصور فاتيته
وجعفر جالس عن يمينه فلما ابصر تمادخلني من الهيبه لجعفر
ما لم يدخلني للمنصور ثم قال يا ابا عبد الله اتعرف هذا قال نعم
هذا ابو حنيفه ثم اتبعه قد اتانا ثم قال يا ابا حنيفه تسال
ابا عبد الله فابتدات اسئله فكان يقول في المسئله انتم تقولون
فيها كذا وكذا واهل المدينه يقولون كذا وكذا ونحن نقول كذا
وكذا حتى اتيت على اربعين مسئله وله كلام نفيس جامع في علم التوحيد
والحقايق والمعارف وغيرها وقد الف تلميذه جابر بن حيان
كتابا يشتمل على الف ورقه يتضمن رسائل وهي خمس مايه رساله
ونقل عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشرت صيته في
سائر البلدان وكان يقول سلوني قبل ان تفقدوني فانه لا يحدثكم
احد بعدي بمثل حديثي ودخل عليه الامام ابو حنيفه يوما فقال
يا ابا حنيفه بلغني انك تقيس في دين الله النعمان فان اول من
قاس ابليس قال انما اقيس فيما لم اجد فيه نصا فقال لا ما سر اذا
ودخل عليه سفيان الثوري فراى عليه ثوبا من خز فقال انك من
بيت بنوده لا يلبسون هذا فقال يا ثوري ادخل يدك فادخلها
فاذا تحته مسح من شعر خشن ثم قال يا ثوري اراني ملبقت ثوبك
هذا الغليظ فاذا تحته قميص ابريسم من ساير البيض فخجل سفيان
وكان يقول نلبس لحبه لله ولخزكم فما كان لله تعالى اخفيناه وما
كان لكم ابديناه ومن كلامه رضي الله عنه الفقها امناء الرسل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)